استراتيجيات بناء السلام في العراق ما بعد عام ٢٠١١
دراسة في التحديات والفرص

م.م. ريام احمد جاسم
كلية الاعلام/ جامعة بغداد
Email: riam.a@comc.uobaghdad.edu.iq

م.م. رفل اياد صالح
مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية
جامعة بغداد
Email: rafal.a@cis.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.61884/hjs.v14i56.665

ملخص :

شهد العراق بعد العام ٢٠١١ مرحلة انتقالية معقدة اتسمت بتحديات سياسية وأمنية واجتماعية أثرت على مسارات بناء السلام. فقد مثّل الانسحاب العسكري الأمريكي، وتنامي الخلافات السياسية الداخلية، إذ شهد العراق بعد عام ٢٠١٤ اجتياح للجماعات الإرهابية (داعش) لمساحات واسعة من أراضيه، مما أدى إلى انهيارات أمنية وسياسية واجتماعية عميقة، إذ تسبب هذا الهجوم المسلح في نزوح عدد كبير من السكان، وانهيار البنى التحتية، وارتفاع الانقسامات الطائفية والقومية، فضلاً عن تراجع ثقة المواطن بالمؤسسات الرسمية. وفي ظل هذا الواقع المعقد، برزت الحاجة إلى صياغة استراتيجيات لبناء السلام ما بعد الحرب تتجاوز المعالجات العسكرية، وانما تستند إلى المصالحة الوطنية، وإعادة الإعمار، وتعزيز الهوية الجامعة، فضلاً عن إصلاح المؤسسات الأمنية والسياسية، وتقييم فعاليتها في تحقيق الاستقرار، مع التركيز على التحديات التي واجهتها والفرص التي يمكن البناء عليها لضمان استدامة السلم الأهلي.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، بناء السلام، الانسحاب الامريكي، التنظيمات الارهابية، منظمات المجتمع المدني.

Peacebuilding Strategies in Post-2011 Iraq: A Study of Challenges and Opportunities

ASST.Lec. Riyam Ahmed Jassem
Email: riam.a@comc.uobaghdad.edu.iq

Asst.lec. Rafal Ayad Salih
Email: rafal.a@cis.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT:

After 2011, Iraq faced a complex transition period, marked by political, security, and social challenges that hampered peacebuilding efforts. The US military withdrawal and internal conflicts, exacerbated by the ISIS incursions after 2014, led to significant security and infrastructure collapses, resulting in widespread displacement and deepening sectarian divisions. This underscores the need for post-war peacebuilding strategies focused on national reconciliation, reconstruction, collective identity, and institutional reform to achieve lasting stability and civil peace..

KEYWORDS: strategy, peacebuilding, US withdrawal, terrorist organizations, civil society organizations.

المقدمة:

يعد مفهوم بناء السلام اساساً في العلاقات الدولية، لكونه يتجاوز وقف العنف إلى معالجة جذور الصراع وتحقيق السلام المستدام، وفي العراق، يكتسب المفهوم أهمية بعد العام ٢٠١١، كونها مرحلة انسحاب القوات الأمريكية من البلاد، إلا أنها لم تكن بداية سلام واستقرار، بل جاءت مثقلة بأزمات داخلية وتدخلات إقليمية وتحديات عالمية، الأمر الذي أفسح المجال أمام الجماعات الإرهابية (تنظيم داعش) لتوسيع نفوذها عام ٢٠١٤.

فالعراق بعد عام ٢٠١٤ يمثل أنموذجاً للدول الخارجة من النزاعات العنيفة، حيث واجه تهديداً وجودياً تمثل في اجتياح تنظيم داعش لمدن رئيسية (الموصل والرمادي وتكريت). لم تكن الأزمة مجرد صراع عسكري، بل عكست هشاشة البنية السياسية والاجتماعية للدولة العراقية، وضعف قدرتها على تحقيق التماسك الداخلي، وتلبية متطلبات الأمن والتنمية. وعلى الرغم من الانتصار العسكري الذي تحقق في عام ٢٠١٧ وإعلان تحرير الأراضي العراقية من التنظيم، إلا أن التحدي الأكبر تمثل في مرحلة ما بعد داعش، وهي المرحلة التي تقتضي معالجة العوامل الجذرية التي سمحت بظهور التنظيم وانتشاره، والعمل على إعادة بناء الثقة بين المكونات العراقية المختلفة.

وبذلك من هنا جاءت أهمية دراسة استراتيجيات بناء السلام في العراق بعد ٢٠١٤ لا يقتصر على إعادة الإعمار المادي فحسب، بل امتدت لتشمل إعادة دمج النازحين والمهجرين، ومكافحة خطاب الكراهية والتطرف، وتطوير المؤسسات الأمنية والقضائية، وتعزيز المشاركة السياسية لجميع المكونات بما يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تمثل قدرة الدولة العراقية على تجاوز آثار الحرب، وبناء عقد

اجتماعي جديد يؤسس لمستقبل أكثر استقراراً وسلمية. ومن هنا تأتي الحاجة إلى تحليل السياسات والبرامج التي اعتمدت في هذا السياق، والكشف عن مواطن القوة والضعف ، بهدف صياغة مقترحات عملية يمكن أن تسهم في ترسيخ السلام المستدام، وتمنع تكرار الأزمات.

هدف البحث:

يهدف البحث الى تحليل طبيعة التحديات التي واجهت العراق بعد ٢٠١١ في مسار بناء السلام، ودراسة الاستراتيجيات الرسمية وغير الرسمية المتبعة لتحقيق السلم الأهلي، فضلاً عن تقييم فعالية البرامج الأممية والمحلية في إعادة الإعمار والمصالحة، وايضاً استشراف آفاق تعزيز الاستقرار في العراق على المديين القريب والبعيد.

فرضية البحث:

يفترض البحث على أن استراتيجيات بناء السلام في العراق ما بعد العام ٢٠١١ لم تحقق أهدافها بصورة شاملة; بسبب التحديات الأمنية والسياسية والاجتماعية، وعليه يتطلب إعادة صياغة نهج وطني يقوم على المصالحة المجتمعية، والحكم الرشيد، والتكامل مع الجهود الدولية والإقليمية.

إشكالية البحث:

تتمحور الإشكالية حول السؤال الرئيس وهو: إلى أي مدى تمكنت استراتيجيات بناء السلام في بعد ٢٠١٤ من تحقيق الاستقرار السياسي والمجتمعي في العراق؟ ومنه تتفرع الأسئلة الفرعية:

١. ماذا يقصد بمفهوم بناء السلام؟
٢. كيف حقق العراق السلام بعد الانسحاب الأمريكي عام ٢٠١١؟
٣. ما هي الاستراتيجيات الوطنية المتبعة في البلد لبناء لاستقرار بعد الانتصار على تنظيم داعش الإرهابي؟

منهجية البحث:

يستند البحث على مناهج عدة منها: الوصفي التحليلي لتحليل السياقات التاريخية والسياسية والاجتماعية.

هيكلية البحث:

يتوزع البحث الى مقدمة ومبحثين، فالمبحث الأول: واقع دولة العراق بعد عام ٢٠١١ وتحديات بناء السلام، والذي ينقسم الى مطلبين، الأول: بلورة مفهوم بناء السلام، والثاني: بناء السلام بعد الانسحاب الأمريكي عام ٢٠١١، اما المبحث الثاني: استراتيجيات بناء السلام في العراق بعد هزيمة تنظيم (داعش) الإرهابي، والذي ينقسم ايضاً الى مطلبين، فالأول: الاوضاع السياسية والامنية في العراق، اما الثاني: الاستراتيجيات الوطنية ودور المنظمات الدولية والمجتمع المدني في بناء الاستقرار، فضلاً عن الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول

و اقع دولة العراق بعد عام ٢٠١١ وتحديات بناء السلام

منذ تطبيق النظام الديمقراطي في البلد عام ٢٠٠٣، ووضع الدستور عام ٢٠٠٥ الذي احتوى على المواد الراعية لحقوق الانسان وحرياته، لم يتم تحقيق مواده إلا بشكل نسبي، وهذا يؤثر على عملية بناء السلام تتطلب وجود أسس ومرتكزات منهت توفر الإرادة الحرة لدى مواطني الدولة العراقية[١]، وعليه يشهد العراق تحدياً يتمثل في إعادة بناء السلام وتأسيس هوية وطنية تكون موحدة للمجتمع العراقي [٢].

المطلب الاول

بلورة مفهوم بناء السلام

بدأ مفهوم بناء السلام مع اعلان الرئيس الأمريكي الأسبق (وودرو ويلسون) ومبادئه الأربعة عشر بعد الحرب العالمية الأولى، إلا ان المفهوم تبلور مؤسساتياً مع تقرير الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة (بطرس بطرس غالي) عام ١٩٩٢ والذي تضمن أربعة مصطلحات الدبلوماسية الوقائية ،حفظ السلام وصنع السلام واخيراً بناء السلام[٣].

يعد بناء السلام: هي الإجراءات المتخذة في نهاية الصراع لتعزيز السلام ومنع عودة المجابهة المسلحة[٤].وتنطوي عليه جهود دولية ومحلية عدة، لغرض الحفاظ على ما تم إنجازه من خطوات اسفرت عن التوصل لأنهاء النزاع من جهة وضمان ديمومة النتائج من جهة أخرى[٥].

وبذلك تعاني مجتمعات ما بعد النزاع من أوضاع صعبة تتطلب معالجتها من خلال اتخاذ إجراءات عدة، فضلاً عن تعزيز الحوار بين المجموعات القومية والعرقية في البلد، وعليه تمثيل الجماعات كافة في المؤسسات الحكومية المختلفة[٦]. ينظر المرتسم (١) يوضح دورة بناء السلام في المجتمعات المتعرضة للنزاع.

---

(١) خالد نجم ندا جبر، بناء السلام والتعددية المجتمعية في العراق بعد عام ٢٠١٤: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة،(كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، ٢٠٢٠)، ص٩٤.

(٢) خير الله سبهان عبد الله، بناء السلام وتعزيز الهوية الوطنية في العراق، مجلة تكريت للعلوم السياسية، (عدد خاص لمؤتمر كلية العلوم السياسية، العدد الثالث، ٢٠ آب/ أغسطس ٢٠١٩)، ص٦٨٩.

(٣) فهيل جبار جلبي، الإجراءات الأمنية والإنسانية لبناء السلام في مرحلة ما بعد النزاع، مجلة دراسات دولية،(العدد ٨٤، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠٢١)، ص٣١٦.

(٤) المصدر نفسه، ص٣١٦.

(٥) زهراء إسماعيل حمود، ماهية بناء السلام ودور الحكومة في تطبيقه، مجلة دراسات دولية، العدد ٩٥-٩٦، (مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية، جامعة بغداد، ٢٠٢٤)، ص٧٥٦.

(٦) فهيل جبار جلبي، (مصدر سبق ذكره)، ص ص٣٢١-٣٢٢.

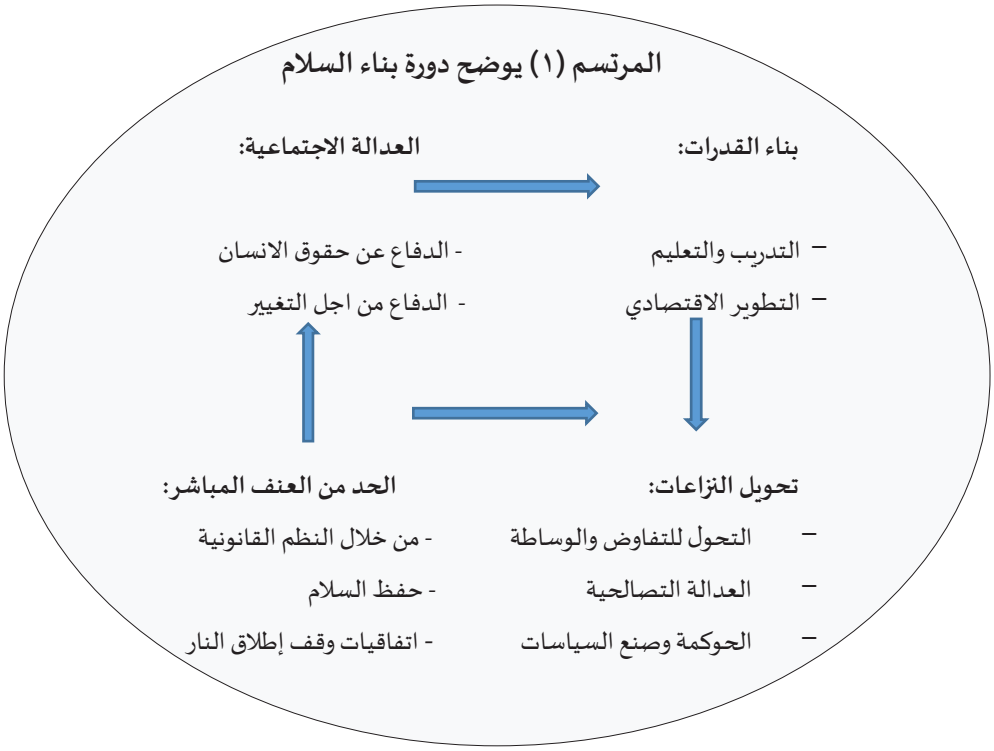

من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

فهيل جبار جلبي، الإجراءات الأمنية والإنسانية لبناء السلام في مرحلة ما بعد النزاع، مجلة دراسات دولية، العدد ٨٤، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠٢١، ص٣٢١.

فقرار بناء السلام هو عملية معقدة تتداخل فيها العوامل التي تتطلب التركيز على الاطار النظري للقرار، وصناعته تحتاج الى وفره تحليلية، وقياس مدى تأثيره، والتي تقاس على عاملين، الأول هو اثره على ادراك الموقف من قبل صانع القرار ، والثاني هو ذو علاقة بدرجة تعقيد الموقف[١].

بناء السلام هو عملية معقدة تتداخل فيها العوامل التي تتطلب التركيز على الاطار النظري للقرار، وصناعته تحتاج الى وفره تحليلية، وقياس مدى تأثيره

فعملية بناء السلام تتطلب الأخذ بالاتي[٢]:

١- توفير الامن

٢- إقامة الأسس الاجتماعية والاقتصادية

(١) حازم حمد موسى، التحليل الاستراتيجي للنزاع وبناء السلام المستدام: دراسة في الركائز الثلاثة النزاع- المصالحة- السلام، ط١، (دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠)، ص٤٧.

(٢) فهيل جبار جلبي،(مصدر سبق ذكره)، ص٣١٩.

٣- وضع اطار سياسي للسلام

٤- تغليب المصالحة وإقامة العدالة

وبذلك فإن عملية بناء السلام تحتاج ان تمارس في كل المجتمعات كونها تمنع العنف والنزاع، وهذا ما يسمى بالسلام الوقائي [١].

من الصعب جداً تقييم عملية بناء السلام بعد انتهاء النزاع، فالدول التي تتعرض للعنف وتحاول معالجته كالعراق تشعر بالقلق إزاء انتهاء النزاع، حتى ان منظمة الامم المتحدة تتردد من استخدام مصطلح بناء السلام للإشارة الى الجهود التي تعالج العنف[٢].

المطلب الثاني

بناء السلام بعد الانسحاب الأمريكي عام ٢٠١١

هناك جملة من التحديات تواجه العراق لبناء السلام بعد عام ٢٠٠٣ ناتجة عن الازمات الداخلية والخارجية في مختلف المجالات ، فقد شكلت عملية بناء السلام ابرز المتطلبات التي تسعى اليها الدولة ، ذلك ان السلام يستهدف امن ورخاء المجتمع العراقي يتطلب احداث تغييرات عميقة في سلوك الأطراف المتنازعة، بما يدفعهم الى التفاعل مع الاخرين الذين يختلفون عنهم في الأهداف والمصالح[٣].

وبالرغم من ان هناك اتفاقاً حول عملية بناء السلام بأنها تستهدف بالأساس إقامة علاقات سلمية بين اطراف النزاع بما يمنع تكرار العنف في المستقبل، غير ان هذه الرؤية الاستراتيجية تجاه معالجة العنف لا زالت متبناه[٤]. وعليه نصل الى عوامل داخلية وخارجية أثرت على عملية بناء السلام في العراق

أولاً: العوامل الداخلية

١. التعدد الديني والمذهبي:

ان التنوع الديني والمذهبي يمتاز به العراق ، فالأغلبية القاطنة في البلد هم من المسلمين بنسبة ٩٠٪، فضلاً عن وجود الأقليات الدينية كالمسيحية والصابئة واليهود والايزيديين

(١) ليزا شيرك، استراتيجيات بناء السلام: هل يمكن بناء السلام؟، تعريب: هايدي جمال، وجدي وهبه، سلسلة بناء السلام ٣،(دار الثقافة، مصر، ٢٠١١)، ص١٩.

(٢) فهيل جبار جلبي،(مصدر سبق ذكره)، ص٣١٩.

(٣) حازم حمد موسى الجنابي، استراتيجية بناء السلام السياسي في العراق بين المغالطات والمقاربات، (مجلة الدراسات الإقليمية، المجلد ٣، العدد ٢، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، كانون الأول/ ديسمبر٢٠١٩)، ص٢٠١.

(٤) المصدر نفسه، ص٢٠١.

والكاكائية يتوزعون بنسبة ١٠٪، والاغلبية المسلمة تنقسم بدورها الى مذاهب، وهذا التنوع سبب صراع مستدام فيما بينهم أدى الى حالة عدم الاستقرار السياسي[١].

٢. التعدد القومي:

يتألف العراق من القوميات الرئيسة وهي العرب والكرد، فالعرب يشكلون نسبة ٧٠-٧٥٪ من مجموع السكان في البلد، بينما نسبة الكرد ٢٠٪ـ فضلاً عن الأقليات الأخرى التركمان والاشوريين والارمن والكلدان والتي تشكل نسبة ٥-٧٪ من مجموع سكان البلد، وبالنسبة للقومية الكردية فأنها تعد اكبر قومية في العالم ليست لها دولة، ولأنها كانت موزعة بين اربع بلدان (العراق، تركيا، ايران، سوريا)، ما جعلها في حالة اضطرابات ونزاع دائم مع الدول الأخيرة، وفي العراق استطاعت ان تحصل على الحكم الذاتي بعد قرار مجلس الامن ٦٨٨ في نيسان/ ابريل من عام ١٩٩١، في المحافظات الشمالية الثلاثة (أربيل، سليمانية، دهوك)، وحظر الطيران العراقي في جوها عند خط عرض ٣٦ شمالاً، وبعد عام ٢٠٠٣ اصبح للكرد مواقع مميزة في النظام السياسي الجديد ومشاركة الأحزاب الكردية في المؤسسات الدولة الثلاثة[٢].

ثانياً: العوامل الخارجية[٣]:

١. العامل الإقليمي:

تأثر العراق بالبلدان المجاورة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، **فإيران** كان لها توترات وخلافات مع العراق بعد حرب الخليج الأولى بين العراق وايران ١٩٨٠-١٩٨٨ ، وحرب الخليج الثانية ودخول القوات العراقية للكويت، وقفت ايران الى جانب الانتفاضة في جنوب العراق وتهمها العراق بأنها سبب الاضطرابات في جزئه الجنوبي، واستمر هذا التوتر بين البلدين حتى عام ٢٠٠٣ وتغيير النظام السياسي جعل من ايران تستغل هذه الفرصة في مد نفوذها في البلد، وجاءت فرصتها الثانية بعد الهجوم الإرهابي (داعش) على العراق في عدد من المحافظات العراقية عام ٢٠١٤، فأخذت دور أمني في حربها ضد الإرهاب، وهذا التدخل أدى الى حالة عدم الاستقرار والفوضى الدائمة، إذ اصبح العراق ساحة مواجهة بين ايران والقوى المعادية لها، مما اضر بأمن واستقرار البلد. أما **تركيا** فمنذ العقود الثلاثة الأخيرة ازدادت حدة التوترات بسبب مطالبة تركيا بفرض سيطرتها على محافظة الموصل وكركوك،

(١) ريبوار كريم محمود، إبراهيم احمد صالح، التجارب الفاشلة لدور الأمم المتحدة في بناء السلام العالمي: العراق- سوريا،(المجلة العلمية لجامعة جيهان، العدد ٢، السليمانية، كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠)، ص ص٣٠-٣١.

(٢) نفس المصدر السابق، ص ص٣٠-٣٢.

(٣) المصدر نفسه، ص ص٣٢-٣٤.

وبعد التغيير عام ٢٠٠٣ استثمرت احتلال العراق فكانت بين فترة وأخرى تطالب بإعادة ترسيم الحدود مع العراق، فضلاً عن القضايا العالقة بين البلدين ومنها مشاكل المياه ووجود عناصر حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، فضلاً عن موقفها تجاه تنظيم (داعش) الإرهابي.

٢. العامل الدولي:

بعد صدور قرار رقم ١٤٤١ في ٨ نوفمبر عام ٢٠٠٢ الذي نص على ان العراق خرق ألتزامات التخلي عن التسلح المرقم برقم ٦٨٧، وهذا ما عبأ الولايات المتحدة الامريكية من اجل شن حرب عليه، وقد ألقى وزير الخارجية الأمريكي الأسبق (كولن باول) في خطابه بمجلس الامن بيوم السادس من فبراير عام ٢٠٠٣ والذي أكد فيه عن طريق صور الستلايت كيف ان العراق خرق ألتزاماته في تدمير أسلحة الدمار الشامل.

وفي ١٩ مارس عام ٢٠٠٣ أعلن الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش) انه بدأ حرباً على العراق لنزع سلاحه، وتحرير شعبه. وبعدها استمرت منظمة الأمم المتحدة في اصدار قرارات عدة تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣ مما جعل العراق يتخذ مساراً جديداً في علاقاته مع المنظمات الدولية والإقليمية، فتوجه الى إعادة دوره ومكانه الدولي والإقليمي وتسديد الديون المترتبة عليه[١].

وبذلك قامت السياسة الخارجية للعراق بعد عام ٢٠٠٣ تقوم على الانفتاح على دول العالم، وانتهاج الدبلوماسية مع محيطه الإقليمي، وازاله مخلفات القرارات الدولية والبالغة ٨٠ قراراً ومنها ٧٣ قراراً تحت الفصل السابع، والتي تتعلق بالانسحاب من الكويت والتعويضات والتي حددت بمبلغ ١٧٧,٦ مليار دولار امريكي[*]،ان قرار خروج العراق من الفصل السابع يمثل عودة الأخير الى مكانته الإقليمية والدولية وحضوره الفاعل في المنظمات الدولية[٢].

---

(١) ريبوار كريم محمود، إبراهيم احمد صالح، (مصدر سبق ذكره)، ص ص٣٦-٣٧.

(*) في١٦ شباط/ فبراير من العام ٢٠٢٢ صوت أعضاء مجلس الأمن في جلسة مفتوحة برئاسة السفير الروسي (فاسيلي نيبينزيا) بالإجماع على القرار الذي حمل الرقم ٢٦٢١، ونص القرار على أنه: « لم تعد حكومة العراق مطالبة بإيداع نسبة مئوية من عائدات مبيعات تصدير البترول والمنتجات البترولية والغاز الطبيعي إلى لجنة الأمم المتحدة للتعويضات"، وبذلك أعلن العراق بعد ان دفع ما يزيد على ٥٢ مليار دولار لتعويض الكويت، وخروجه من إجراءات الفصل السابع الذي يتيح استخدام القوة العسكرية ضد الدولة التي تهدد الامن والسلم الدوليين. للمزيد ينظر: مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العراق خارج البند السابع بعد انهاء ملف التعويضات الكويتية، شبكة المعلومات الدولية، ٢٤ شباط/ فبراير ٢٠٢٢. او على الرابط:
https://rawabetcenter.com/archives/142766

(٢) نفس المصدر السابق ، ص ص ٣٧- ٤٠.

في عام ٢٠٠٨، فقد وقع العراق مع الولايات المتحدة الامريكية اتفاقيتين كانت الأولى في ١٧نوفمبر وسميّت بإتفاقية وضع القوات، وقد وقعها وزير الخارجية العراقي الأسبق (هوشيار زيباري) مع السفير الأمريكي الأسبق في العراق (ريان كروكر)، وتضم هذه الاتفاقية وضع القوات الامريكية المؤقت في البلد ومدة هذه الاتفاقية هي ثلاثة أعوام وتبدأ حيز التنفيذ من ١ كانون الثاني ٢٠٠٩ الى ٣١ كانون الأول/ عام ٢٠١١[١].

اما الاتفاقية الثانية فهي تتعلق بالتعاون والصداقة بين البلدين والتي عرفت باسم اتفاقية الاطار الإستراتيجي وتعرف بـ(SFA)، وجاءت هذه الاتفاقية على خلفية اعلان مبادئ التعاون والصداقة الذي تم توقيعه في ٢٦ نوفمبر عام ٢٠٠٧، وقد نص على: « يواصل الطرفان العمل على تنمية علاقات التعاون بينهما فيما يتعلق بالترتيبات الأمنية من دون الاجحاف بسيادة العراق على ارضه ومياهه واجوائه، ويتم هذا التعاون في مجالي الامن والدفاع وفقاً للأتفاق بين الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية العراق بشأن انسحاب قوات الولايات المتحدة الامريكية من العراق وتنظيم أنشطتها خلال وجودها المؤقت فيه»، وعليه لم تحدد هذه الاتفاقية آليات التعاون بين البلدين[٢].

لم تكن هناك عملية لبناء السلام في العراق، فقد كان للاحتلال الأمريكي السبب في دخول البلاد في الاضطراب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري، رغم تصديره للديمقراطية التي روج لها الاحتلال، وكانت جزءاً من خطابات الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش) ، فبسبب هذا الفراغ السياسي والأمني كان فرصة لدخول الجماعات الإرهابية للبلد لتبدأ بعد ذلك مرحلة محاربته بالتعاون مع التحالف الدولي وما سببته هذه الحرب من اضطرابات سياسية .

(١) وحدة الدراسات السياسية، جدل الانسحاب الأمريكي من العراق بين الشعارات والاحتجاجات، سلسلة تقييم حالة،(المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ١٦ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠)، ص١.

(٢) المصدر نفسه، ص١.

المبحث الثاني

استراتيجيات بناء السلام في العراق بعد هزيمة تنظيم (داعش) الارهابي

شهد العراق منذ عام ٢٠١٤ واحدة من اخطر الازمات وهي دخول تنظيم (داعش) الارهابي وفرض سيطرته على مساحات من الاراضي العراقية وما رافق ذلك من اعمال (تدمير للبنى التحتية وممارسة انواع العنف وتهجير ملايين من المواطنين)، خلال الاعوام ٢٠١٤ - ٢٠١٧ عانى العراق من وجود استمرار اعمال التنظيم الارهابية على الرغم من ذلك الا ان في ١٠ كانون الاول عام ٢٠١٧ تحقق النصر للعراق بهزيمة تنظيم (داعش) الارهابي.

بعد هزيمة التنظيم بدأت مرحلة العمل من اجل بناء السلام وترسيخ الاستقرار في المنطقة لمنع العنف ومعالجة الاثار التي تركها التنظيم لتحقيق سلام مستدام.

المطلب الاول

الاوضاع السياسية والامنية في العراق

يمر العراق بمرحلة استثنائية تواجه أمنه الوطني بعد عام٢٠٠٣، بما تضمنته بالتركة الثقيلة للسياسات الفاشلة السابقة بالإضافة الى وجود القوات الاجنبية على الاراضي العراقية وما تضمنه هذا الوجود من ممارسات واخطاء جميعها اثرت على الاوضاع الداخلية للبلد وساهمت في زعزعة الاستقرار والامن الداخلي[١].

في ١٠ حزيران ٢٠١٤ بدأ دخول تنظيم (داعش) الارهابي الى الموصل ومن بعدها حاول التمدد إلى مدن أخرى ؛ صلاح الدين والأنبار[٢] ،نتيجة للإعمال الارهابية التي قام بها التنظيم تحدث (سيث.ج جونز)[*٣]على ان التنظيم يستخدم العنف كوسيلة لتوسيع سيطرته[٤]،وانه استخدم مختلف الاسلحة منها العبوات الناسفة، السيارات الملغمة والانتحاريين نتج عنه

(١) عماد علي عبد فارس وعادل عبد الحمزة ثجيل، استراتيجية الامن الداخلي ودورها في بناء السلام في العراق بعد عام ٢٠١٤، (مجلة كلية دجلة الجامعة، المجلد٥، العدد٢، ٢٠٢٢)، ص١١٠.

(٢) أمل نجم محمد، أثر الوضع الأمني في العراق على الأمن الأسري وسائل المعالجة (أحداث داعش عام ٢٠١٤ نموذجا)، (المؤتمر السادس عشر لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد٩، ٢٠٢٥)، ص٤٤٥.

(٣) [*] هو رئيس وزارة الدفاع والامن ورئيس كرسي هارولد براون في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية يركز على استراتيجية الدفاع/ العمليات العسكرية، القاعدة الصناعية الدفاعية والحرب الغير نظامية، كما يقود فريقاً يضم اكثر من ١٥٠ موظفاً للمزيد انظر الى الرابط:

https://www.csis.org/people/seth-g-jones

(٤) بهاء عدنان السعبري و ليث هادي سيد، الجيوبولتك والتهديدات اللامتماثلة في العراق بعد العام ٢٠١٤،(مجلة الدراسات الدولية، العدد ٩٧ ،٢٠٢٤)، ص٢٠٢.

ازدياد اعدد الضحايا من المدنيين[١]، لذا فأن الاضرار التي تسبب بها تتضمن قتل عشرات الآلاف من المواطنين العراقيين ونزوح قرابة ٥ مليون شخص في قضاء سنجار و نينوى، كما شن التنظيم حملة ابادة ضد الازيدين اذ اختطف آلاف النساء ودمرت المناطق والقرى بإلاضافة إلى تدمير البنى التحتية (شبكات المياه والكهرباء والمدارس والطرق والجسور) و تدمير التراث التاريخي وايضاً تدمير التنوع التعددي وهو احد أهداف التنظيم الاساسية، لذا ووفقا للتقارير التي أجراها البنك الدولي والحكومة العراقية التكلفة التي لحقت بترميم وبناء المباني الدينية والتاريخية بعد التدمير قرابة ٥٦,٢ مليار دينار[٢].

فأن ما يميز المعركة ضد تنظيم داعش الارهابي عن غيرها من المعارك انها كانت تجري وسط السكان المدنيين الى جانب ان العدو تمكن من السيطرة على مناطق ذات الاهمية الاقتصادية والدينية واستخدامها ساحة للمعركة[٣]، فأن هدفه من احتلاله هذه المناطق هو العمل على تغيير ديموغرافي ومحاربة التنوع الثقافي الديني لتهديد السلم المجتمعي في العراق [٤].

نتيجة للإعمال الارهابية التي قام داعش الامر الذي دعى المرجعية الدينية إلى اصدار فتوى بعد ثلاثة أيام من احتلال مدينة الموصل تتضمن الدعوة إلى الجهاد الكفائي في 13 حزيران 2014 لدعم القوات الأمنية العراقية

ونتيجة للإعمال الارهابية التي قام داعش الامر الذي دعى المرجعية الدينية إلى اصدار فتوى بعد ثلاثة أيام من احتلال مدينة الموصل تتضمن الدعوة إلى الجهاد الكفائي في ١٣ حزيران ٢٠١٤ لدعم القوات الأمنية العراقية[٥].

لذا فأن الاجراءات المتبعة للقضاء على تنظيم (داعش) الارهابي تتضمن الاتي:

١. الدعم المحلي هو فتوى المرجعية الدينية في النجف الاشرف المرجع الديني الأعلى

(١) مكتب حقوق الانسان التابع لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق(يونامي) ومكتب مفوضية الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان، (تقرير بشأن حقوق الانسان في العراق، بغداد، ٢٠١٤)، ص٢٠.

(2) Amal bourhrous, shivan fazil and Dylan odriscoll,post- conflict reconstruction in the Nineveh plains of Iraq agricuiture, cultural practices and socil cohesion,sipri, Sweden, 2022,p11.

(٣) حسين عليوي المفرجي و ضحى مهند الحمداني، داعش في العراق بين فشل الدولة المدنية والسياسة الحكومية الامنية دراسة تحليلية،(مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، العدد ٣، ٢٠١٩)، ص١٧.

(٤) عمار سعدون سلمان البدري وآية ثائر عدنان، التعايش والسلم الأهلي في العراق ما بعد تنظيم داعش الارهابي ،(المجلة سياسية دولية، العدد ٦١ ،٢٠٢٤)، ص٥٢٥.

(٥) عماد علي عبد فارس وعادل عبد الحمزة ثجيل ، (مصدر سبق ذكره)، ص١٠١.

آية الله سيد علي السيستاني[١]، جاءت فتوى الجهاد الكفائي وذلك بعد استشعار المرجعية الدينية العليا للتهديد الذي شكله تنظيم (داعش) الإرهابي على الأمن والسلام للعراق والمواطنين وكذلك على المقدسات الدينية، الأمر الذي يتطلب حماية العراق ضد التنظيم تضمنت الدعوة ٠ الدفاع عن الوطن واهله وأعراضه ومواطنيه وهذا يعتبر واجب للحفاظ على وحدة العراق [٢]، وعلى اثر ذلك تطوع العديد من المواطنين تحت مسمى (الحشد الشعبي) فان تكوين هذه الشريحة قد غيرت من المعادلة الاستراتيجية لصالح القوات العسكرية والأمنية العراقية بفضلها وقد حققت القوات العسكرية والحشد الشعبي انتصارات عظيمة منها في صلاح الدين وبيجي[٣].

٢. في أيلول ٢٠١٤ بدأت تشكيل حكومة جديدة عملت من أجل هزيمة تنظيم داعش الارهابي.

٣. في أيلول ٢٠١٤ تم تأسيس تحالف دولي للوقوف بوجه تنظيم داعش الإرهابي ضم هذا التحالف(٨٢) كيان يتضمن دول ومنظمات عدة هدف هذا التحالف هو لمهاجمة التنظيم تحرير المناطق التي وقعت تحت سيطرته، ضم هذا التحالف الناتو التي انضمت عام ٢٠١٧ والاتحاد الاوربي وجامعة الدول العربية اضافة الى اعضاء مجلس الامن منها الولايات المتحدة وفرسنا بالاضافة الى الدول المنطقة منها مصر المملكة العربية السعودية الاردن قطر لبنان والامارات العربية المتحدة، اذا يعمل هذا التحالف على تقديم المساعدات العسكرية ومنع مشاركين مقاتلين اجانب وايقاف الموارد المالية على التنظيم[٤].

٤. في ١٥ اب ٢٠١٤ أصدر مجلس الأمن الدولي قرار رقم ٢١٧٠ تضمن قطع مصادر التمويل عن المقاتلين الإرهابيين المتطرفين في العراق وسوريا ومنعهم من تجنيد مقاتلين، كما ادان الأعمال التي يقومون بها ، وعد التنظيم يشكل تهديد للسلم والأمن

---

(١) عماد علو الربيعي، دور المرجعية الدينية في بلورة استراتيجية الحشد الشعبي قراءة عسكرية، (العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ٢٠١٦)، ص ١٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٧.

(٣) عماد علو الربيعي، دور المرجعية الدينية في بلورة استراتيجية الحشد الشعبي قراءة عسكرية ،(مصدر سبق ذكره)، ص ١٥.

(٤) محمود مدين، المقاتلين الاجانب ما بين المسئولية والحماية في القانون الدولي الانساني،(المصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩)، ص٣٨.

الدولي [١].

على الرغم من اعمال التدمير والخراب التي قام بها التنظيم خلال تلك الفترة فقد تمت عمليات تحرير هذه المناطق في محافظة صلاح الدين ٢٢ آب ٢٠١٦ والآنبار ٣٠ حزيران ٢٠١٦ وتم تحرير الموصل كامل في ١٠ تموز ٢٠١٧، لذا اعلن رئيس الوزراء العراقي النصر على تنظيم (داعش) في ١٠ كانون الاول ٢٠١٧[٢].

إن الخطوة المقبلة بعد التحرير هو العمل على إعادة الإعمار وبناء السلام وتحقيق الاستقرار، فأن الامر لا يتعلق فقط بإعادة أعمار المباني والاقتصاديات بل هناك أيضا جملة من الاجراءات والسياقات الثقافية المحلية والاجتماعية السائدة لاستعادة النسيج الاجتماعي الثقافي[٣] .

المطلب الثاني
الاستراتيجيات الوطنية ودور المنظمات الدولية والمجتمع المدني في بناء الاستقرار

بعد تحرير المناطق من تنظيم (داعش) الارهابي كان لابد هناك من اللجوء الى المرحلة التالية التي تتضمن إعادة بناء هذه المناطق وتلبيه احتياجات المنطقة واحتياجات السكان ايضاً [٤].

لذا فأن مراحل اعادة الاعمار للمناطق المتضررة تتضمن الاتي:

١. إصلاح المناطق المدمرة منها المباني الرسمية (مراكز الشرطة محطة الأطفاء والدفاع المدني والمحاكم وغيرها من المؤسسات الحكومية الرسمية)، ترميم البنى التحتية وتقديم الخدمات العامة للسكان[٥].
٢. تلبية احتياجات السكان منها الصحية والاجتماعية وتعويضهم عن الخسائر والمعاناة التي عاشوها والعمل على تحقيق متطلبات الأمن والسلامة.
٣. استعاد الحريات والحقوق للسكان المتضررين.
٤. تعزيز الانتعاش الاقتصادي الذي يتضمن خلق فرص العمل وتنمية القدرات

(١) حنان فالح حسن، الجهود الوطنية والدولية في المكافحة الإرهاب داعش انموذجا،(المجلة السياسية الدولية، العدد ٥٨ ،٢٠٢٤)، ص٣٥١.

(٢) أمل نجم محمد، مصدر سبق ذكره)، ص٤٤٥.

(3) Amal bourhrous, shivan fazil and Dylan odriscoll, Op.cit ,p12.

(٤) العراق اعادة الاعمار والاستثمار، تقييم الاضرار والاحتياجات للمحافظات المتضررة ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٢.

(٥) المصدر نفسه، ص٢٣.

الإنتاجية وتحفيز الأنشطة الاقتصادية[١].

٥. اعادة الاهتمام بالقطاع الزراعي بعد حالات التدمير التي تعرضت لها والاضرار التي لحقت بها بالإضافة الى ذلك الاضرار لحقت بأنظمة الري والمواشي[٢].

٦. اعادة الاندماج الثقافي والعلاقات الاجتماعية وذلك لما عانته هذه المناطق خلال فترة وجود التنظيم من تدمير مواقع التراث القديمة والهياكل الدينية منها الكنائس المسيحية المعابد اليزيدية بالإضافة إلى الاضرحة الكاكائية كان التدمير هذا متعمد لتدمير الهوية الثقافية للمحافظة[٣].

تبين مما سبق ان الهدف الأساسي التي تسعى الحكومة الى تحقيقه في اعادة اعمار هو زيادة الأمن والاستقرار لهذه المناطق واعادة الاوضاع اكثر استقراراً [٤].

من جانب اخر كانت هناك توترات بين المواطنين بعد النزوح بسبب الشكوك فيما بينهم ويرجع ذلك الى محاولة التنظيم لخلق فكرة الانقسامات بين الطوائف الدينية والعرقية[٥].

لذا فأن إعادة النازحين إلى مناطقهم بعد التحرير كان من اهم الخطط الاستراتيجية التي اتبعتها لبناء السلام في المنطقة، تتطلب هذه تغيير المعتقدات المجتمعية التي تجددت بعد وجود التنظيم بين المواطنين في تعاملهم مع بعضهم البعض لذا تم إنشاء لجنة مصالحة وطنية في عام ٢٠١٦ وتبدأ فكرة المصالحة أن تتبع نهج من أسفل إلى أعلى لنجاح سياسات المصالحة تأخذ بنظر الاعتبار التركيب القبلية في العراق على أنها قد تكون فرصة للمصالحة بدلا من أن تعتبرها بأنها وجها للتحدي وذلك بعد محاولة التنظيم الارهابي في زرع افكاره لمحاربة التعددية[٦].

دور المنظمات الدولية والمجتمع المدني في بناء الاستقرار

يتبين دور منظمة الأمم المتحدة الدولية في بناء السلام والاستقرار وفقا لتقرير الأمين العام للأمم المتحدة في الباب السادس بعنوان بناء السلام(اذ يتعين على الأمم المتحدة اتخاذ مجموعة من الإجراءات دون تجدد الصراع مثل نزع السلاح ، نزع الألغام، دفع الجهود لحماية حقوق الإنسان إصلاح و تعزيز المؤسسات الحكومية، ودعم العمليات الرسمية وغير الرسمية

---

(١) المصدر نفسه، ص٢٤.

(2) Amal bourhrous, shivan fazil and Dylan odriscoll, Op.cit,p18.

(3) lbid,p28

(٤) العراق إعادة الاعمار والاستثمار، مصدر سبق ذكره، ص١٢

(5) Amal bourhrous, shivan fazil and Dylan odriscoll, Op.cit,p30.

(٦) أمل نجم محمد ، اثر الوضع الأمني في العراق على الأمن الأسري وسائل المعالجة (أحداث داعش عام ٢٠١٤ نموذجا)، مصدر سبق ذكره، ص٤٥٤.

للمشاركة السياسة) فعملية بناء السلام تتعلق بعدة خطوات تقوم بها الأمم المتحدة لسد الثغرات التي تظهر مباشرة بعد انتهاء الصراع في المنطقة[١].

وعليه, فقد قام فريق عمل مشترك بين الأمم المتحدة والمجتمع المدني على المستوى المحلي لدعم الوجود الميداني للاولى وذلك لوضع استراتيجيات مشاركة مجتمعية خاصة بكل بلد بشأن بناء السلام ،كما تعمل هذه العلاقة بين المنظمة والمجتمع المدني الى عقد اجتماعات، ندوات, بناء القدرات وعلاوة على ذلك يتم دعم ذلك من خلال إنشاء طرائق أكثر استدامة وشفافية مع المجتمع المدني المتنوع في السياسة والبرامج ويمكن التحقيق ذلك من خلال إنشاء هيئات مشتركة بينهم[٢].

في احداث عام ٢٠١٤ فأن من اكثر المنظمات التي لاقت اهتماما بهذه المواضيع وبالاخص مساعدة النازحين هي منظمة undp) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، هذا البرنامج يتضمن عدة سبل لدعم العيش للعوائل النازحة وتمكين الحوار المجتمعي والعمل على إعادة الاستقرار لهذه المناطق المتضررة[٣]، كما عملت المنظمة بالتعاون مع الحكومة العراقية على إطلاق مشروع اعادة الاستقرار لهذه المناطق ركز المشروع على تشغيل الخدمات العامة لصالح المواطنين لكي يعودوا إلى منازلهم[٤]، كما كان لهذه البرنامج دور واضح في الأحداث فأن الممثل الخاص قدم لأكثر من مرة إلى مجلس الأمن الانتهاكات التي تعرض لها المواطنين المدنيين في تلك المناطق كما قدموا المساعدات لهم[٥]، كما كان لليونامي مكتب خاص يتعلق بحقوق الإنسان لتلبية الاحتياجات الأساسية الغذاء والمسكن والخدمات الطبية كما لديها المعلومات على الانتهاكات التي تتعرض لها حقوق الإنسان في تلك المناطق وتنشر تقاريرها على موقعها وموقع المفوضية السامية لحقوق الإنسان[٦].

---

(١) ابتسام بوعرعور، دور منظمة الأمم المتحدة في بناء السلام دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،(كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥)، ص٣٨

(٢) لا سلام مستدام بدوننا وجهات نظر محلية حول بناء السلام في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، networkof people building peace, 2020)، ص9.

(٣) المصدر نفسه، ص٤٥٨.

(٤) عدي الحديثي، دور المنظمات الدولية في مساعدة النازحين العراقيين، (المجلة القانونية، المجلد٧، العدد ١، ٢٠٢٠)،ص٧١.

(٥) ابتسام بوعرعور ، مصدر سبق ذكره، ص٤٤.

(٦) زياد يوسف حمد، دور المنظمات الدولية في حماية حقوق الإنسان في العراق بعد عام ٢٠٠٣ دراسة في دور بعثة الأمم المتحدة- يونامي،(مجلة العلوم القانونية والسياسية، المؤتمر العلمي الدولي الخامس، ديالى، ٢٠٢٣)، ص٣٦٤ .

اما منظمات المجتمع المدني هي التي تقدم الاحتياجات الإنسانية الأساسية ما تخص الصحة التعليم التربية ،كما تشجع هذه المنظمات لتقديم الأفكار والمصالحة بين الأطراف في فترات النزاع، و تقديم المشورة للقوى السياسية وإقامة جلسات حوارية من أجل تبادل الأفكار والبرامج المتعلقة ببناء السلام.

فأن هذه المنظمات اكثر تناولاً في مجال حل النزاع وبناء السلام لتأهيل أطراف النزاع من خلال وسائل التدريب والتطوير في منطقة النزاع والعمل على أدراج موضوعات حل النزاع على اجندة السياسات العامة الدولة [١].لذا فأن دورها في عملية نشر ثقافة السلام في المدن التي تعاني من حالة عدم الاستقرار في الوقت التي تتطلب تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية على اعتبار انهم يشكلون الشريحة الأكبر والاوسع تأثيراً في المجتمع لكون المرحلة العمرية لهذه الفئة أكثر تقبلاً للأفكار من الممكن قبول التعددية والتنوع[٢]، وهذا ما تحدث عنه استاذ حقوق الإنسان والعلوم السياسية محمد سعدي بقوله ان ثقافة السلام وتربية على السلام دور طلائعي في تشجيع تعايش المدني بين أفراد و الشعوب المختلفة[٣] .

الاستنتاجات:

١. في عام ٢٠٠٩ تم توقيع اتفاقية بين العراق والولايات المتحدة الامريكية تسمى اتفاقية (وضع القوات) ويعني به الوجود المؤقت للقوات الامريكية في العراق.
٢. عند دخول تنظيم (داعش) الارهابي وفرض سيطرته على عدة مناطق شهدت هذه المرحلة بانها مرحلة عدم استقرار وذلك بسبب العنف والدمار الذي قام به.
٣. نتيجة لتلك الاعمال اصدرت المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف فتوى الجهاد الكفائي للدفاع عن الوطن واهله.
٤. بعد تحقيق الانتصار وهزيمة التنظيم بدأت مرحلة اعادة الاعمار تحقيق السلام والاستقرار لذا لجأت الى اصلاح المناطق في جوانب عدة منها الجانب الخدمي(البنى التحتية) والجانب الاقتصادي والامني والصحي والاجتماعي ايضاً.
٥. دور منظمة الامم المتحدة ووكالاتها بالإخص (برنامج الامم المتحدة الانمائي) المختص لمساعدة النازحين ودوره في اعادة الاستقرار للمناطق المتضررة من وجود التنظيم.

(١) مثنى فائق مرعي، دور منظمات المجتمع المدني في مرحلة ما بعد النزاع العراق أنموذجاً،(المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر، المجلد،١، العدد٢، ٢٠٢٢)، ص٢٢.

(٢) خضر دوملي، كتابات في بناء السلام والتعايش،(مطبعة خاني، دهوك، ٢٠١٤)،ص٤٣.

(٣) المصدر نفسه، ص٤٤.

٦. منظمات المجتمع المدني ودورها في عملية بناء السلام يمثل في تقديم الاحتياجات الانسانية الاساسية التي تخص التعليم الصحة والتربية وايضا دورها في تقديم الافكار واقامة جلسات للحوار حول برامج بناء السلام والعمل على نشر ثقافة بناء السلام المستدام.

التوصيات:

١. على الصعيد الاقتصادي ، معالجة الازمات التي طرأت على الجانب الاقتصادي ومنها معالجةالقطاع الزراعي على اعتباره مصدر دخل للاسر، الى جانب العمل على تخفيض نسبة البطالة.

٢. على الصعيد الامني تعزيز وتطوير القدرات الامنية من خلال التدريب والتجهيز الحديث، العمل على حصر السلاح بيد الدولة لمنع وقوع التهديدات مستقبلا، وتطوير وتشديد الرقابة على الحدود لمنع وقوع تهديدات اخرى.

٣. على الصعيد الاجتماعي تفعيل دور المؤسسات التعلمية والتربوية لنشر ثقافة بناء السلام.

٤. على الصعيد الثقافي العمل على دعم وتعزيز الهوية الوطنية والتنوع الديني والمذهبي والقومي ودعم المصالحة المجتمعية وتعزيز الروابط الاجتماعية.

٥. تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في تنفيذ استراتيجيات بناء السلام في العراق لتحقيق المصالحة الوطنية بالاضافة الى دورها لمساعدة النازحين والمتضررين من العمليات الارهابية واشتراكها في جلسات حوارية حول مواضيع بناء السلام وتقديم مقترحات لصناع القرار والشراكة مع المنظمات الدولية ودورها في نشر ثقافة السلام.

الخاتمة:

يتبين من خلال متن البحث ان عملية بناء السلام ما بعد عام ٢٠١١ تواجه تحديا كبيراً وذلك لكون هذه الفترة تمخضت عن حدثين، الاول انسحاب القوات الامريكية من العراق عام ٢٠١١ والثاني دخول تنظيم (داعش) الارهابي عام ٢٠١٤ وهزيمته عام ٢٠١٧، لذا فأن خلال تلك الفترة واجهة تحديات سياسية وامنية اقتصادية واجتماعية ايضاً، فأن جهود بناء السلام قد عملت على معالجة كل جوانب هذه التحديات بالاضافة الى تعزيز دور منظمات المجتمع المدني وتحقيق المصالحة الوطنية وذلك من اجل الوصول الى السلام والاستقرار والامن في المنطقة.

المصادر والمراجع:

أولاً :المصادر العربية

أ. الكتب العربية والمترجمة:

١. حازم حمد موسى. التحليل الاستراتيجي للنزاع وبناء السلام المستدام: دراسة في الركائز الثلاثة النزاع- المصالحة- السلام، ط١. عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠.

٢. خضر دوملي. كتابات في بناء السلام والتعايش. دهوك: مطبعة خاني ، ٢٠١٤.

٣. عماد علو الربيعي. دور المرجعية الدينية في بلورة استراتيجية الحشد الشعبي قراءة عسكرية: العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ٢٠١٦.

٤. ليزا شيرك. استراتيجيات بناء السلام: هل يمكن بناء السلام؟، تعريب: هايدي جمال، وجدي وهبه، سلسلة بناء السلام ٣. مصر : دار الثقافة ، ٢٠١١.

٥. محمود مدين. المقاتلين الاجانب ما بين المسئولية والحماية في القانون الدولي الانساني: المصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.

ب. الاطروحات والرسائل الجامعية:

١. ابتسام بوعرعور، دور منظمة الأمم المتحدة في بناء السلام دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥.

٢. خالد نجم ندا جبر، بناء السلام والتعددية المجتمعية في العراق بعد عام ٢٠١٤: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، ٢٠٢٠.

ج :المجلات والصحف.:

١. أمل نجم محمد، أثر الوضع الأمني في العراق على الأمن الأسري وسائل المعالجة (أحداث داعش عام ٢٠١٤ نموذجا)، المؤتمر السادس عشر لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد٩، ٢٠٢٥.

٢. بهاء عدنان السعبري وليث هادي سيد، الجيوبولتك والتهديدات اللامتماثلة في العراق بعد العام ٢٠١٤، مجلة الدراسات الدولية، العدد ٩٧ ،٢٠٢٤.

٣. حازم حمد موسى الجنابي، استراتيجية بناء السلام السياسي في العراق بين المغالطات والمقاربات، مجلة الدراسات الإقليمية، المجلد ٣، العدد ٢، مركز

الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩.

٤. حسين عليوي المفرجي و ضحى مهند الحمداني، داعش في العراق بين فشل الدولة المدنية والسياسة الحكومية الامنية دراسة تحليلية، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، العدد ٣، ٢٠١٩.

٥. حنان فالح حسن، الجهود الوطنية والدولية في المكافحة الإرهاب داعش انموذجا، المجلة السياسية الدولية، العدد ٥٨ ،٢٠٢٤.

٦. خير الله سبهان عبد الله، بناء السلام وتعزيز الهوية الوطنية في العراق، مجلة تكريت للعلوم السياسية، عدد خاص لمؤتمر كلية العلوم السياسية، العدد الثالث، ٢٠ آب/ أغسطس ٢٠١٩.

٧. ريبوار كريم محمود، إبراهيم احمد صالح، التجارب الفاشلة لدور الأمم المتحدة في بناء السلام العالمي: العراق- سوريا، المجلة العلمية لجامعة جيهان، العدد ٢، السليمانية، كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠.

٨. زهراء إسماعيل حمود، ماهية بناء السلام ودور الحكومة في تطبيقه، مجلة دراسات دولية، العدد ٩٥-٩٦، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية، جامعة بغداد، ٢٠٢٤.

٩. زياد يوسف حمد، دور المنظمات الدولية في حماية حقوق الإنسان في العراق بعد عام ٢٠٠٣ دراسة في دور بعثة الأمم المتحدة- يونامي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المؤتمر العلمي الدولي الخامس، ديالى، ٢٠٢٣.

١٠. عدي الحديثي، دور المنظمات الدولية في مساعدة النازحين العراقيين، المجلة القانونية، المجلد٧، العدد ١، ٢٠٢٠.

١١. عماد علي عبد فارس وعادل عبد الحمزة ثجيل، استراتيجية الامن الداخلي ودورها في بناء السلام في العراق بعد عام ٢٠١٤، مجلة كلية دجلة الجامعة، المجلد٥، العدد٢، ٢٠٢٢.

١٢. عمار سعدون سلمان البدري وآية ثائر عدنان، التعايش والسلم الأهلي في العراق ما بعد تنظيم داعش الارهابي المجلة سياسية دولية، العدد ٦١ ،٢٠٢٤.

١٣. فهيل جبار جلبي، الإجراءات الأمنية والإنسانية لبناء السلام في مرحلة ما بعد النزاع، مجلة دراسات دولية، العدد ٨٤، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠٢١.

١٤. مثنى فائق مرعي، دور منظمات المجتمع المدني في مرحلة ما بعد النزاع العراق

انموذجاً، المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر، المجلد،١، العدد٢، ٢٠٢٢.

١٥. وحدة الدراسات السياسية، جدل الانسحاب الأمريكي من العراق بين الشعارات والاحتجاجات، سلسلة تقييم حالة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ١٦ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠.

د. التقارير ومصادر الكترونية:

١. العراق اعادة الاعمار والاستثمار، تقييم الاضرار والاحتياجات للمحافظات المتضررة، مجموعة البنك الدولي، الجزء الثاني، ٢٠١٨.

٢. لا سلام مستدام بدوننا وجهات نظر محلية حول بناء السلام في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، anetworkof people building peace, 2020 .

٣. مكتب حقوق الانسان التابع لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق(يونامي) ومكتب مفوضية الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان، تقرير بشأن حقوق الانسان في العراق، بغداد، ٢٠١٤.

ثانياً: المصادر باللغة الانكليزية

أ. المجلات والصحف

1. Amal bourhrous, shivan fazil and Dylan odriscoll,post- conflict reconstruction in the Nineveh plains of Iraq agricuiture, cultural practices and socil cohesion,sipri, Sweden, 2022.